

## «سباق دولي لكسر قيود» كورونا





بدأت فرنسا، أمس الأربعاء، رفع بعض القيود لمكافحة فيروس كورونا، وأعلنت دول أوروبية وآسيوية أخرى خطوات مماثلة، وأكدت الصين السيطرة الكاملة على انتشار كوفيد 19 رغم أن 250 مليون صيني سافروا لقضاء عطلة السنة القمرية الجديدة التي تمتد أسبوعاً مع ذوبهم في البلدات والقرى الريفية

### فرنسا تبدأ برفع القيود

بدأت الحكومة الفرنسية الأربعاء برفع بعض قيود كوفيد-19 بعد أن قامت إنجلترا والدنمارك بخطوة مماثلة، في وقت لا يزال الوضع الوبائي العالمي حساساً. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه، في حال اتّضح اتجاهات تطور الجائحة، سيعمل على «التخفيف بشكل واضح من البروتوكولات الصحية في المدارس، عند انتهاء عطلة» فبراير/شباط -مارس/آذار المدرسية. ولم يعد وضع الكمامة إلزامياً في الأماكن المفتوحة في فرنسا اعتباراً من يوم أمس الأربعاء، إضافة إلى إلغاء القيود التي كانت مفروضة في الأماكن التي كانت تستقبل جمهوراً جالساً مثل الملاعب والمؤسسات الثقافية.

وفي إسبانيا، ستمكّن النوادي الليلية من فتح أبوابها من جديد اعتباراً من 11 فبراير في كتالونيا بعد نحو شهرين على إغلاقها.

وكانت الحكومة النرويجية أعلنت الثلاثاء رفع معظم القيود المضادة لتفشي كوفيد-19، معتبرة أن المجتمع يمكن «أن يتعايش مع الفيروس».

### إغلاق عام في تونجا

غير أن الاتجاه بتخفيف القيود الصحية ليس عالمياً، بحيث إن جزر تونجا مثلاً أعلنت الأربعاء فرضها إغلاقاً عاماً بعد

اكتشاف إصابتي بكوفيد-19 على أراضيها، بعد أن كانت من الدول النادرة التي لم تسجّل أي إصابة بالفيروس منذ بدء الجائحة.

وأكد كبار مسؤولي الدفاع الأستراليين الأربعاء، أن سفينة حربية أوصلت مساعدات إلى تونجا لم تكن مصدر تفش لكوفيد. والإصابتان هما من بين أولى الحالات التي تسجّل في البلد الذي يعد مئة ألف نسمة

### سابق لأوانه

حدّر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبرييسوس من أنّ من المبكر جداً أن تعلن الدول الانتصار على جائحة كوفيد-19 أو أن تتوقف عن محاولة القضاء على انتشار الفيروس. وقال خلال مؤتمر صحفي «من السابق لأوانه لأي دولة الاستسلام أو إعلان الانتصار»، معرباً عن قلقه من ارتفاع في عدد الوفيات في غالبية مناطق العالم

وأشار مدير الطوارئ في المنظمة مايكل راين إلى أنه يخشى من أن ترغب بعض الدول، بسبب الضغط السياسي، في محاكاة الحكومات التي بدأت تخفّف القيود، دون مراعاة وضعها الوبائي الخاص

### بي أيه 2 تسود

وكانت المنظمة أشارت للثلاثاء، إلى أن متحورة فرعية مشتقة من أوميكرون (بي أيه 2)، وتشير الدراسات إلى أنها أسرع انتشاراً من الأصلية، تم رصدها في 57 دولة. وقالت المنظمة إن المتحورة التي تشكل أكثر من 93 في المئة من جميع عينات فيروس كورونا التي جمعت الشهر الماضي، تتفرع منها سلالات عدة هي «بي أيه.1» و«بي أيه.1.1» و«بي أيه.2» و«بي أيه.3»

وأضافت أن «بي أيه.1» و«بي أيه.1.1»، وهما أول نسختين تم تحديدهما، تشكلان 96 في المئة من جميع سلالات «أوميكرون» التي تم تحميلها إلى قاعدة بيانات «المبادرة العالمية لتبادل بيانات الإنفلونزا

لكن كان هناك ارتفاع واضح في الإصابات المتعلقة بسلالة «بي أيه.2» التي مرت بتحورات عدة مختلفة عن الأصلية، بما في ذلك البروتين الشوكي على سطح الفيروس الذي يلعب دوراً أساسياً في دخول الفيروس خلايا الإنسان

### روسيا وألمانيا

تجاوزت حصيلة الإصابات بفيروس كورونا المستجد في روسيا الأربعاء حاجز الـ 12 مليون إصابة بتسجيلها 141883 إصابة، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الإصابات إلى 12 مليوناً و 128 ألفاً و 796 إصابة. كما تم رصد 678 حالة وفاة، ليصل بذلك إجمالي الوفيات إلى 332 ألفاً و 690 حالة وفاة

وشهدت ألمانيا قفزة قياسية جديدة في الإصابات اليومية الأربعاء إذ سجلت 208498 حالة خلال 24 ساعة، ليتجاوز إجمالي الإصابات هناك حاجز عشرة ملايين. وبلغت الإصابات اليومية في الثاني من يناير، أي قبل شهر، 12515 حالة. كما بلغ معدل الإصابة في سبعة أيام أعلى مستوى له على الإطلاق عند 1227.5 حالة لكل 100 ألف من السكان مع انتشار متحور أوميكرون في جميع أنحاء البلاد

## طوكيو تتجاوز 20 ألفاً للمرة الأولى

تجاوزت أعداد الإصابات الجديدة بكوفيد-19 في طوكيو 20 ألفاً للمرة الأولى الأربعاء، ما أضعف الآمال في وصول موجة العدوى بأوميكرون لذروتها في اليابان. فقد وصلت حالات الإصابة اليومية على مستوى البلاد إلى 91760، في حين سجلت 18 مقاطعة أعلى مستويات إصابة على الإطلاق. وسجلت طوكيو 21576 حالة إصابة جديدة، متجاوزة الرقم القياسي السابق الذي بلغ 17613 حالة. وارتفع معدل إشغال أسرة المستشفيات المحجوزة لمرض فيروس كورونا إلى 51.4 في المئة.

### تحت السيطرة

أعلنت اللجنة الوطنية للصحة في الصين الأربعاء، أن البر الرئيسي سجل 63 إصابة جديدة مؤكدة بكوفيد-19، بانخفاض طفيف عن اليوم السابق. وقالت السلطات إن 250 مليون صيني سافروا خلال العشرة أيام الأخيرة لقضاء عطلة سنة النمر القمرية الجديدة مع أسرهم. وأكدت السلطات أن تفشي الجائحة ما زال تحت السيطرة التامة والكاملة.

(يذكر أن الصين أنجزت تطعيم 85 في المئة من سكانها البالغ تعدادهم 1.4 مليار نسمة بالكامل). (وكالات